

تاريخ القبول: 2026/03/28

تاريخ الإرسال: 2024/03/04

تاريخ النشر: 2026/05/23

فاعلية الشبكات الإلكترونية في تحسين الإشراف الأكاديمي على
بحوث التخرج: دراسة ميدانية لعينة من أساتذة الجامعات

**The effectiveness of electronic networks in
improving academic supervision of graduation
research: a field study of a sample of university
professors**

سليم عابد¹مخبر sophlap جامعة قالمة، الجزائر، Abed.salim@univ-guelma.dz¹

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بالجزائر نحو استخدام الشبكات الإلكترونية في عملية الإشراف على بحوث التخرج بمؤسسات التعليم العالي، وتم استخدام المنهج الوصفي لدراسة عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية ممثلة بـ 41 عينة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يرى 90.2% من الأساتذة عينة الدراسة أن الشبكات الإلكترونية تساعد في عملية الإشراف، ويرى 61% من الأساتذة عينة الدراسة أن تفاعل الأستاذ والطالب في عملية الإشراف الإلكتروني كان بدرجة عالية. **الكلمات المفتاحية:** الشبكات الإلكترونية، الإشراف الإلكتروني، بحوث التخرج، الجامعة.

Abstract:

This study aimed to identify the point of view of university professors in Algeria towards the use of electronic

networks in the process of supervising graduation research in higher education institutions. And the descriptive approach was used to study a sample of Algerian professors, represented by 41 samples, using the electronic questionnaire tool. The study concluded with a set of results, the most important of which are: 90.2% of the professors in the study sample believe that electronic networks help in the supervision process, and 61% of the professors in the study sample believe that the interaction of professor and student in the electronic supervision process was to a high degree.

Keywords: Electronic Networks; Electronic Supervision; Graduation Research; The University.

المؤلف المرسل: سليم عابد، الإيميل: Abed.salim@univ-guelma.dz

1. مقدمة:

تتجه أغلب الممارسات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي نحو الرقمنة، وهذا لتحقيق أهدافها المختلفة بمستوى عال من الكفاءة والجودة، سواء من الناحية المهنية أو العلمية، ولتجسيد الفعلي لهذا التوجه أصبح الأساتذة والطلبة يستخدمون وسائل وأدوات إلكترونية في مختلف العمليات البيداغوجية، ومن هذه الممارسات الأكاديمية الإشراف لإنجاز بحوث التخرج بشكل إلكتروني عبر شبكات تواصلية تشاركية اجتماعية، وبالأخص في السنوات الأخيرة حيث أصبحت التقنية جزء أساسي في الحقل الأكاديمي كآلية لخلق الإبداع والإبتكار لتحقيق جودة في النتائج ومخرجات مؤسسات التعليم العالي.

لذا جاءت هذه الورقة العلمية لتسليط الضوء على موضوع الإشراف الإلكتروني للتعرف على الأساليب والأشكال الرقمية للتواصل العلمي بين الأساتذ والطالب، وأهم الشبكات الإلكترونية المستخدمة لإنجاز بحوث التخرج، واكتشاف الميزات التي يحققها الاعتماد على هذه الشبكات في العملية الإشرافية والتعرف على الصعوبات التي تواجههم وكيفية تجاوزها، ومنه نطرح الإشكالية الآتية:

- هل يساهم استخدام شبكات الإنترنت في تحسين الإشراف على بحوث التخرج بمؤسسات التعليم العالي؟

والذي بدوره تدرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- (1) فيما تتمثل الشبكات الإلكترونية المستخدمة للإشراف على بحوث التخرج من طرف الأستاذ والطالب؟
- (2) ماهي أساليب التواصل الإلكتروني في عملية الإشراف لبحوث التخرج بمؤسسات التعليم العالي؟
- (3) ماهي مختلف الميزات التي تقدمها القنوات الاتصالية الإلكترونية للعملية الإشرافية على بحوث التخرج؟
- (4) فيما تتمثل الصعوبات التي تواجه مستخدمي الشبكات الإلكترونية في العملية الإشرافية؟ وكيف يتم تجاوزها؟

2. أهمية الدراسة:

في ظل مساعي دمج التكنولوجيا الرقمية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تطوير المنظومة التعليمية واستحداث طرق اتصالية جديدة تعزز الإبداع والابتكار، والتي من أبرزها الإشراف الإلكتروني الذي هو استخدام الشبكات الإلكترونية للتواصل بين الأستاذ والطالب للإشراف على أعمال وبحث تخرج الطلبة بمختلف المستويات: ليسانس، ماستر، دكتوراه. ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث للنقضي بعمق في هذه الظاهرة الاتصالية المستحدثة كممارسة فعلية في الميدان الأكاديمي، لفهم أساليبها وميزاتها والصعوبات التي تواجهها وتقييم فعاليتها، مع محاولة تقديم نموذج إرشادي كتوصيات مساعدة للتحويل نحو هذه الممارسات بكل مهنية وعلمية وضمان كفاءة عالية لهذا الأسلوب الإشرافي.

3. الإجراءات المنهجية:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال محاولة التعرف على وجهات نظرا الأساتذة حول دور الشبكات الإلكترونية في تحسين الإشراف على بحوث التخرج بمؤسسات التعليم العالي.

أما مجتمع البحث الأصلي فتمثل في الأساتذة العاملين بالجامعة الجزائرية، في حين المجتمع المتاح للدراسة هم الأساتذة الذين يتابعون الصفحات المتخصصة بنشر كل ما يتعلق بشؤون الأساتذة والجامعة والبحث العلمي، والتي تم استهدافها من طرف الباحث بأسلوب قصدي نظرا لأن جمهورها هو الأستاذ الجامعي الجزائري، ويمكن الوصول إليه عبرها، وتم الاعتماد على عينة كرة الثلج، بسبب أن المجتمعات في البيئة الرقمية لديها خصوصيتها، وعلى رأسها أن مفردات العينة مجهولة بالنسبة للباحث (رقاني، عابد، 2023، ص6)، وقد استخدم الباحث أداة الإستمارة الإلكترونية للحصول على البيانات والتي تم تقسيمها وفق محاور تضمنت 20 سؤال:

- محور البيانات الشخصية.
- المحور الأول: الشبكات الإلكترونية المستخدمة في الإشراف على بحوث التخرج.
- المحور الثاني: الأساليب الاتصالية المستخدمة في الإشراف الإلكتروني على بحوث التخرج.
- المحور الثالث: المزايا التي تقدمها الشبكات الإلكترونية في الإشراف على بحوث التخرج.
- المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه الإشراف الإلكتروني وحلولها.

وتم نشر الاستمارة الإلكترونية بتاريخ 25 ديسمبر 2023 عبر 4 صفحات تخص الأستاذ الجامعي وتهتم بنشر ما يتعلق بالوسط الأكاديمي ويعتبر جمهورها هم الأساتذة بالدرجة الأولى والتي تمثل عينة الدراسة، وهي: منتدى الأستاذ الجامعي، مجلات علمية مُحكّمة، ملتقى الباحثين في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المنصة

الجزائرية للمجلات العلمية. وهذا لمدة 15 يوما لتتحصل في الأخير على عينة قدرها 41 مفردة.

4. تحديد المفاهيم:

1.4 الشبكات الإلكترونية: "يُقصَد بها تكوين اتصالات البيانات حيث يتم توصيل جهازين أو أكثر لتمكين نقل المعلومات. يسمح هذا التكوين بالربط الإلكتروني لأنظمة الكمبيوتر عبر منطقة جغرافية كبير" (**Electronic Networking** Definition, 2023) يشير المفهوم إلى البنية التقنية للشبكات الإلكترونية من خلال ارتباط أنظمة الكمبيوتر عبر مجال ونطاق معين، والجوهر الأساسي للشبكات هو أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، أتاح فرصة نشر وتبادل المعلومات والتفاعل معها عبر التعليقات وتعبيرات الإيموجي وحتى إمكانية إنشاء غرف تحاورية بتقنية الفيديو. وفي سياق البحث نقصد بها مختلف الفضاءات الإلكترونية، التواصلية، التشاركية، التفاعلية، الرسمية وغير الرسمية المستخدمة في عملية الإشراف على بحوث التخرج بمؤسسات التعليم العالي.

2.4 الإشراف الإلكتروني: "هو نمط إشرافي باستخدام أليات الاتصال الحديثة بشكل يتيح إمكانية التفاعل النشط بين المشرفين والطلبة في أي وقت ومن أي مكان وبأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة" (إيمان أحمد، 2021، ص 385) نلاحظ من هذا المفهوم أن الإشراف كعملية اتصالية توجيهية له عدّة أنماط من بينها النمط الإلكتروني الذي يتم عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغرض التواصل بين المشرف والطلبة للتفاعل السريع والنشط لإنجاز بحوث التخرج ليسانسن، ماستر ودكتوراه.

3.4 بحوث التخرج: "هو بحث أكاديمي لدراسة متأنية لموضوع ما بهدف اكتشاف طرق جديدة نحو حل المشكلات التي تم تحديدها وتوفر نتائج أساسا للتنمية

المجتمعية" (Awodiji et al., 2016, p. 6) بمعنى هو عمل ينجزه الطالب لاستكمال متطلبات تخرجه عبر اعداد مشروع علمي والاستفادة من الحلول الذي يقترحها لمعالجة المشكلات المدروسة، وفي سياق البحث نشير إلى بحوث التخرج بالأعمال البحثية لمستويات التخرج بالتعليم العالي التي يشرف عليها الأستاذة عبر استخدام الشبكات الإلكترونية.

5. الدراسات السابقة:

1.5 الدراسة الأولى: مقال علمي من إعداد الباحث محمد صلاح الدين عبد العزيز سنة 2014، بعنوان: الإشراف الإلكتروني باستخدام المدونة: ردود فعل طلاب الدراسات العليا، وتمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة مدى استعداد طلاب الدراسات العليا لاستخدام الإشراف عبر الأنترنت؟ وكذا الحصول على ردود فعل الطلاب بخصوص الإشراف الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج النوعي في إجراءاتها مع الاعتماد على أداة المقابلة المفتوحة، أجريت على 06 طلاب دراسات عليا من جامعة kebangsaan ماليزيا، وخلصت الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا كانوا إيجابيين بشأن استخدام الإشراف عبر الأنترنت (Aziz, 2014).

2.5 الدراسة الثانية: مقال علمي من إعداد الباحثين sulaimon , fasasi, adwalf سنة 2016 بعنوان: الإشراف الإلكتروني على كتابة أبحاث الطلاب في المؤسسات التعليمية المفتوحة في نيجيريا: التحديات والتطلعات. تمحورت إشكالية الدراسة في الكشف عن حالة الإشراف الإلكتروني على كتابة أبحاث الطلاب في مؤسسات التعليم المفتوح في نيجيريا، والبحث في الآفاق والتحديات التي تواجه هذا الأسلوب الأكاديمي، كما ناقشت الدراسة دور المشرف في مساعدة المتعلمين على المشاريع البحثية. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: هنالك تدني في معدل الاعتماد على التكنولوجيا للعديد من الأفراد الأمر الذي جعل الإشراف الإلكتروني تحدي كبير

لتعليم المفتوح بنيجريا، كذلك وجود ضعف في مهارات استخدام الحاسوب من قبل الأساتذة والمشرفين مما يشكل الإشراف الإلكتروني عبئاً على المشرف نتيجة الأعباء البيداغوجية التي تواجهه (Awodiji et al., 2016).

3.5 الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه، من إعداد الباحثة إبتسام دراحي، سنة 2017 بعنوان: الشبكات الإلكترونية وأثرها على تفاعل الطلبة الجامعيين الجزائريين. تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهو أثر الشبكات الإلكترونية الاجتماعية على تفاعل الطلبة الجامعيين الجزائريين؟ وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي تتركه هذه المواقع الإلكترونية الاجتماعية على تفاعل الشباب خاصة منهم الطلبة الجامعيين باعتبارهم فئة شابة وحساسة وفعالة في المجتمع الجزائري، وهي عبارة عن دراسة استطلاعية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب المعاينة الحصصية حيث أخذت العينة من الجامعات الأربع لولاية قسنطينة وهي: جامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر وجامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، بحجم 400 طالب وبمعدل 100 مفردة عن كل جامعة، مستأنسة بأداة الاستبيان. وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: هنالك تأثير للشبكات الإلكترونية على التفاعل الإجتماعي للطلبة الجامعيين على الرغم من استمرار تواصلهم واقعياً، وبناء علاقات إفتراضية مما أدى إلى إرتفاع مدة تواجدهم عبر العالم الإلكتروني (دراحي، 2017).

6. الجانب النظري:

بعد التعرف على مفهوم الإشراف الإلكتروني في عنصر تحديد المفاهيم سنحاول الإشارة إلى أبرز الجوانب النظرية المتعلقة بهذا المفهوم والتي سنقدمها في ما يلي:

1.6 أهداف الإشراف الإلكتروني:

يُعتبر الإشراف الإلكتروني وسيلة وأسلوباً عصرياً نتيجة الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت التي امتدت إلى الممارسات الأكاديمية ويمكن أن يحقق هذا الأسلوب الإشرافي الأهداف التالية (بنت سعيد سالم باوزير & علي العمري، 2023، ص 73):

- ✓ الانتقال من الإشراف التقليدي الذي يتطلب التواصل المباشر بشكل متقطع إلى الإشراف الإلكتروني المتواصل السريع وفي أي وقت.
- ✓ تسهيل عملية التوجيه والرقابة بالنسبة للأستاذ والتلقي بالنسبة للطالب.
- ✓ خلق ثقافة تواصلية رقمية علمية في الوسط الأكاديمي.
- ✓ مواكبة العصر الرقمي بتبني هذا الأسلوب الإشرافي.
- ✓ فتح قنوات تواصل متعددة لتجاوز صعوبات الإشراف الحضوري.

2.6 صفات المشرف الجيد:

- لتحقيق إشراف إلكتروني ملائم ومناسب للوسط الأكاديمي الجامعي، قدم الباحث (Stokes, 2023, p. 54) مجموعة من النصائح والإرشادات وهي:
- ✓ ينبغي على القائم بالإشراف الإلكتروني لبحوث التخرج أن يكون لديه رغبة في استخدام التكنولوجيا الرقمية في ممارسة الأنشطة الأكاديمية، وأن يكون مرتاحاً لممارسة هذا النشاط رقمياً.
 - ✓ على المشرف أن يتبع أسلوب التجاوب والانفتاح مع الطلبة بدلاً من أسلوب الانفصال، أي الغياب في التواصل والتحليل والتفصيل في الجزئيات.
 - ✓ استخدام الوسائل الرسمية التي تضمن أمن وحفظ للبيانات والمعلومات.
 - ✓ يشترط وجود الكفاءة والمهارة الرقمية لدى مستخدم هذا النوع من الإشراف.

3.6 تطبيقات الإشراف الإلكتروني:

تعتمد ممارسة الإشراف الإلكتروني على بحوث التخرج على مجموعة من الأدوات والتقنيات الرقمية أو ما يعرف بالتطبيقات والتي تساعد على استخدام هذا النوع من الإشراف، نعرضها منها ما يلي (بنت سعيد سالم باوزير & علي العُمري، 2023، ص 75):

✓ البريد المهني سواء المهني أو الشخصي.

✓ مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ التواصل ب تقنية الفيديو.

✓ المدونات الإلكترونية.

✓ الرسائل النصية القصيرة عبر الهاتف النقال.

✓ المنصات التعليمية.

4.6 معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني:

كأي نشاط رقمي مستحدث في أي مجال يواجه في بدايات تطبيقه بعض المشاكل والصعوبات والمعوقات، وفيما يتعلق بالإشراف الإلكتروني على المستوى الجامعي، فإنه يواجه العديد من المعوقات ونذكر منها (آل معيض، 2022، ص 138):

✓ البنية التحتية الضعيفة والهشة التي قد تسبب مشاكل تقنية تؤدي إلى

انقطاعات في خطوط الكهرباء والإنترنت.

✓ ارتفاع تكلفة الأجهزة الإلكترونية المستعملة في التواصل الرقمي وإشتراكات

الإنترنت بالنسبة للطلبة.

✓ قلة الكادر البشري الذي من يمكنه أن تنظم وتأطير التواصل العلمي بين

الأستاذ والطالب بشكل رسمي وجيد في الوسط العلمي.

✓ غياب بنية تشريعية ملائمة لهذا النشاط العلمي في المساحات الرقمية.

✓ عدم وضوح رؤية الجامعة في مسار الرقمنة نحو الإشراف الإلكتروني.
الإجراءات الإدارية التقليدية التي تحول دون تطبيق الممارسات الرقمية بالجامعة.

7. الجانب التطبيقي:

1.7 عرض النتائج ومناقشتها:

الجدول رقم 01 يمثل السمات الديمغرافية لعينة الدراسة

المجموع		النسبة	التكرار		
				النوع	ذكر
				أنثى	
%100	41	%41.5	17		
		%58.5	24		
		%60.9	25	[30-39]	
%100	41	%26.8	11	[40-49]	
		%12.1	5	[50-59]	
		%26.8	11	علم إجتماع	
%100	41	%9.7	4	علوم اقتصادية	
		%4.9	2	لغات	
		%53.6	22	إعلام واتصال	
		%4.9	2	علوم تقنية	
		%26.8	11	أ.مساعد. ب	
%100	41	%4.9	2	أ.مساعد. أ	
		%19.5	8	أ.محاضر. ب	
		%41.5	17	أ.محاضر. أ	
		%7.3	3	أ. تعليم عالي	

المصدر: من إعداد الباحث وبإعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن هنالك تنوع في السمات العامة لعينة الدراسة مما يعطي الدراسة قوة في تنوع وجهات لبناء نظرة شمولية حول موضوع الدراسة.

الجدول رقم 02 يمثل أنواع الفضاءات الإلكترونية التي تستخدم في الإشراف*.

النسبة	التكرار	الفضاءات الإلكترونية
63.4%	41\26	البريد الإلكتروني مهني
68.3%	41\28	البريد الإلكتروني عادي
68.4%	41\28	مواقع التواصل الإجتماعي
17.1%	41\7	تطبيقات الإجتماعات
26.8%	41\11	منصات تعليمية

المصدر: من إعداد الباحث وبإعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يمثل أنواع الفضاءات الإلكترونية المستخدمة في الإشراف على بحوث التخرج، أن البريد الإلكتروني العادي ومواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخداماً، كون هذه الفضاءات تخلق من الرسمية والطابع المهني الجاد وتكون أكثر سلاسة في التواصل بالنسبة للطالب والأستاذ، على عكس البريد المهني والمنصات التعليمية الأكثر رسمية، لتأتي تطبيقات الإجتماعات كأقل فضاء إلكتروني مستخدم والاستعانة به فقط كدعامة اتصالية.

الجدول 03 الوسائط الاتصالية الأكثر استخداماً في عملية الإشراف الإلكتروني

النسبة	التكرار	الوسائط الاتصالية
97.6%	41\40	النصوص المكتوبة
31.7%	41\13	الصور

الصوت	41\7	17.1%
الفيديو	41\5	12.2%
الروابط الإلكترونية	41\27	65.9%

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول الوسائط الاتصالية المستخدمة في عملية الإشراف الإلكتروني، ونلاحظ أن النصوص المكتوبة هي الأعلى نسبة، وهذا لما فيها من سهولة وبساطة في التواصل، وإمكانية مراجعتها وتدقيقها قبل الإرسال، وأيضاً النصوص المكتوبة فيها نوع من الرسمية التي تفرض الإحترام بين الطالب والأستاذ، بالإضافة إلى أنه يمكن الرجوع إليها في حال حدوث مشاكل أو نزاعات متعلقة بالإشراف كونها موثقة ومحفوظة، تليها الروابط الإلكترونية وهي كدعامة إتصالية مهمة تُمكن الأستاذ من إرسال مراجع ومواقع تفيد الطالب في بحثه.

الجدول رقم 04 يمثل أشكال الاتصال المستخدمة في الإشراف الإلكتروني

أشكال الاتصال	التكرار	النسبة
رسمية	6	14.6%
غير رسمية	12	29.3%
مزيج بينهما	23	56.1%
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

يكشف لنا الجدول أشكال الاتصال المستخدمة من طرف أفراد العينة في الإشراف الإلكتروني، وكانت النسبة الأعلى هي 56.1% كون الأستاذة يمزجون بين الأشكال الرسمية التي تتيحها الجامعة مثل الإيميل المهني ومنصات الرقمية وغير الرسمية مثل وسائط التواصل الاجتماعي خارج تأطير الجامعة كفايسبوك وغيرها من

التطبيقات والمواقع، ويمكن تفسير هذا المزج بين أشكال الاتصال أنه يمنح حرية وراحة أكثر للأستاذ والطالب في التواصل وهذا حسب متطلباتهم وقدراتهم، فمثلا وسائل الاتصال غير الرسمية أكثر استعمالا في الحياة اليومية ليجد الأستاذ نفسه أمام حتمية اللجوء إليها لإمكانية الإطلاع الفوري على الرسائل من الطالب والتفاعل معه، في المقابل الجامعة تفرض الحضور الإلكتروني الرسمي للأستاذ عبر استخدام البريد المهني والمنصات المخصصة للإشراف، مما يجعل الأستاذ يضطر للموازنة بين النوعين.

الجدول رقم 05 يبين الأساليب التواصلية الأكثر استخداماً في الإشراف الإلكتروني

الأساليب التواصلية	التكرار	النسبة
متزامن	3	7.3%
غير متزامن	3	7.3%
مختلط	36	87.8%
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من خلال هذه المعطيات التي تبين الأساليب الاتصالية المستخدمة في الإشراف الإلكتروني، أن المزج بين الأسلوب المتزامن والأسلوب غير المتزامن هو الأعلى نسبة، والذي يمكن اعتباره الأفضل في العملية الإشرافية، حيث يتم إرسال الأعمال من الطالب إلى الأستاذ بشكل غير متزامن ليطلع عليها ويراجعها، وبعدها يحدد الأستاذ وقت متزامن لمناقشة العمل وإعطاء التوجيهات والاستعلام من الطالب حول الأفكار التي يجد فيها لبس أو غموض.

الجدول رقم 06 يوضح كون الشبكات الإلكترونية مساعدة في عملية الإشراف

العبرة	التكرار	النسبة
--------	---------	--------

نعم	37	90.2%
لا	4	9.8%
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الباحث وباعتماد على نتائج الاستبيان.

تُظهر نتائج المستجوبين أفراد العينة أن أغلبهم يرون الشبكات الإلكترونية مساعدة في عملية الإشراف على بحوث التخرج، ويمكن تفسير ذلك حسب إجابات المبحوثين: اعتبار الإشراف الإلكتروني دعامة للإشراف التقليدي، إمكانية إعطاء ملاحظات للطلبة حول أعمالهم عن بعد وإرسال روابط مساعدة لهم، فهم التوجهات البحثية للطلبة دون عناء التنقل لمقابلتهم، ضبط مواعيد الإشراف الحضور، استمرارية عملية الإشراف في كل الأوقات مع زيادة أهميته إذا كانت ظروف الطالب والأساتذ غير مناسبة للتواصل المباشر.

الجدول رقم 07 يمثل ميزات استخدام الشبكات الإلكترونية في الإشراف

الميزات	التكرار	النسبة
سهولة التواصل	41\34	82.9%
سرعة الاستجابة	41\26	63.4%
سهولة الاستخدام	41\26	63.4%
تقليل الجهد المبذول	41\18	43.9%
استخدام الوسائط المتعددة	41\3	6.2%

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

تبين معطيات الجدول الميزات التي تقدمها الشبكات الإلكترونية في عملية الإشراف وقد جاء ترتيبها كما يلي: سهولة التواصل حيث تعتبر الميزة الأساسية لهذه الفضاءات وبالأخص الوسائط المتعددة المتاحة التزامنية واللاتزامنية، سرعة الإستجابة من

خلال حصول الطلبة على استجابات الأساتذة حول أعمالهم في وقت قصير، وكذا تقديم الشبكات الإلكترونية خدمات بسيطة عبر تطبيقاتها مما يقلل الجهد المبذول، حيث لا يتطلب هذا النوع من الإشراف تكبد عناء التنقل إلى الجامعة، وأخيرا استخدام الوسائط الاتصالية كدعامات تواصلية مساعدة للإشراف

الجدول رقم 08 يكشف درجة تفاعل الأساتذة مع الطلبة الذين يشرف عليهم

باستخدام الشبكات الإلكترونية

النسبة	التكرار	العبارة
61%	25	بدرجة عالية
36.6%	15	بدرجة متوسطة
2.4%	1	بدرجة ضعيفة
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

تبين معطيات الجدول درجة تفاعل الأساتذة والطلبة باستخدام الشبكات الإلكترونية، وأفادت النتائج بأن التفاعل كان بدرجة عالية، وهذا يعكس مدى مساهمة الشبكات الإلكترونية في خلق قنوات تواصلية ثنائية فعّالة، من خلال الميزات التي تم تقديمها في الجدول رقم 7 وأشكال وأساليب التواصل الإلكتروني عبرها، وكذلك يمكن تفسير هذه النسب باعتبار أن أغلب أفراد العينة من تخصص الإعلام والاتصال وهم لديهم مهارات وقدرات تواصلية ومعرفة أكثر بهذه التقنيات الاتصالية.

الجدول رقم 09 يكشف درجة اهتمام الأساتذة باستخدام الإشراف الإلكتروني

النسبة	التكرار	العبارة
53.7%	22	بدرجة عالية
43.9%	18	بدرجة متوسطة

2.4%	2	بدرجة ضعيفة
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات المبحوثين حول درجة الإهتمام باستعمال الإشراف عبر دعامات الشبكات الإلكترونية كانت بدرجة عالية من الإهتمام، وهذا مؤشر إيجابي يدل على قبول أعضاء هيئة التدريس لتبني هذا النوع من المبتكرات، وذلك أن أغلبية أفراد العينة من فئة صغار السن وأستاذة مساعدين ومحاضرين في بداية مشوارهم العلمي ولديهم دافعية عالية للإبداع والإبتكار.

الجدول رقم 10 يبين الصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء الإشراف الإلكتروني

النسبة	التكرار	الصعوبات
41.5%	17\41	قلة استعداد الطلبة للرقمنة
41.5%	17\41	الطالب يستخدم أسلوب لغوى وتعبيري ركيك
43.9%	18\41	ضعف المهارات الرقمية للطلاب
58.4%	24\41	عدم احترام إتيكيت التواصل الرقمي بالنسبة للطلاب
12.2%	5\41	التأخر في الرد وعدم توفر الأنترنت

المصدر: من إعداد الباحث وبالإعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ بتطبيق الإشراف الإلكتروني على بحوث التخرج بالجامعة، ومن أكثرها حسب معطيات الجدول عدم احترام قواعد إتيكيت التواصل الرقمي بالنسبة للطلاب من خلال استخدام تقنيات تواصل عادية مع الأستاذ، بالإضافة كذلك إلى ضعف المهارات الرقمية الأساسية والمتوسطة والمتقدمة، أي غياب الوعي المعلوماتي وكذا المعرفة بالخصائص التقنية

للشبكات الإلكترونية، أيضا ضعف الأسلوب اللغوي التواصلية وركاكنه مما ينتج عنه سوء فهم للرسائل وعدم وضوحها، وأخيرا عدم استعداد الطلبة لتبني هذا النوع من الإشراف، بسبب ضعف المهارات الرقمية للطلاب التي تدفعه إلى التهرب من استخدام الوسائل الإلكترونية التواصلية.

كما وأفاد المبحوثين بتقديم حلول لهذه الصعوبات والتي تمحورت أغلبها في: القيام بدراسات علمية لتشخيص الواقع الإلكتروني في الجامعة وبناء استراتيجيات لتبني الرقمنة من خلالها، تكوين الأساتذة والطلبة على الاستعمال الفعال للشبكات الإلكترونية بالجامعة بشكل دوري، وإنشاء دليل مكتوب مرجعي لتسهيل الممارسات الرقمية بالجامعة.

8. خاتمة

في الأخير نخلص إلى أن الشبكات الإلكترونية سهلت بشكل عام الممارسات البيداغوجية بالجامعة، وخاصة عملية التواصل بين الأستاذ والطالب في إنجاز بحوث التخرج، أين فتحت الشبكات قنوات الاتصال وأتاحت مختلف الوسائط الإلكترونية كدعامات مساعدة لتحقيق جودة عالية في مخرجات التعليم العالي، ويمكن تحديد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:

- يستخدم الأستاذ الفضاءات الإلكترونية غير الرسمية (البريد العادي، مواقع التواصل الاجتماعي) أكثر من غيرها في عملية الإشراف على بحوث التخرج.
- النصوص المكتوبة هو الوسيط الإلكتروني الغالب في تواصلات المتعلقة بالإشراف الإلكتروني بنسبة 97.6%.

- يرى 90.2% من الأساتذة عينة الدراسة أن الشبكات الإلكترونية تساعد في عملية الإشراف، وهذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه الدراسة السابقة الثانية التي من نتائجها أن الإشراف الإلكتروني يعتبره الأساتذة عبئاً بيداغوجي.
- يرى 61% من الأساتذة عينة الدراسة أن تفاعل الأستاذ والطالب في عملية الإشراف الإلكتروني كان بدرجة عالية، وهذا ما تؤكدته الدراسة السابقة الثالثة التي ترى بأن الشبكات الإلكترونية تؤثر على التفاعل الاجتماعي للطلبة الجامعيين.
- كشفت الدراسة أن 53.7% من الأساتذة عينة الدراسة مهتمين بتبني استخدام الإشراف عبر شبكات الإلكترونية بدرجة عالية.

إقتراحات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بالتدريب والتكوين الدوري للأساتذة والطلبة نحو استخدام الشبكات الإلكترونية في مختلف الأنشطة العلمية بالجامعة.
- القيام بأيام دراسية متعلقة برقمنة الجامعة لخلق وعي معلوماتي وتقني يُمكن من التوجه نحو تطبيق مثل هذه الممارسات بالجامعة.
- دعم تمويل مراكز البحث لإيجاد حلول لمختلف المشكلات التي تحول دون التطبيق الفعلي للرقمنة بالجامعة.
- إدراج مقاييس تعليمية حول التعليم الإلكتروني وتطبيقاته والإشراف الإلكتروني كنموذج، لتسهيل عملية دمج التكنولوجيا بالأنشطة العلمية بالجامعة.

8. المراجع

1. آل معيض، عايض عبد الله. (2022). دور الإشراف العلمي الإلكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ظرف جائحة كورونا : دراسة تقييمية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 1(16)، 124-159.

2. إيمان أحمد، كمال عوض الله، (2021). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين والمدرّبين للمرحلة الثانوية في مدارس همان. المجلة العربية للنشر العلمي، 37، 382-401.
 3. بنت سعيد سالم باوزير، وزيرة & علي العمري، أمل. (2023). أسلوب الإشراف الإلكتروني لتطوير مهارات التخطيط للتدريس وتقويم أداء الطّالّبات لدى معلّّمات المرحلة المتوسّطة بإدارة تعليم جدة. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، 19(19)
 4. دراحي إبتسام، (2017). الشبكات الإلكترونية الإجتماعية وأثرها على تفاعل الطلبة الجزائريين، قسم السمعى البصرى، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعى البصرى، جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر، الجزائر.
 5. رقاني أيوب، عابد سليم، (2023)، سريان المعلومة عبر الفضاءات الرقمية- دراسة مسحية على عينة من مستخدمى صفحة ألف ليلة وليلة للتكنولوجيا على الفايسبوك، ملتقى دولى الشباب العربى بين مواقع التواصل الاجتماعى والتحديات المجتمعية، جامعة الأهلية، البحرين. مسترجع من: <https://2u.pw/0eeYYpq>
 6. Awodiji, omotayo., fasasi, yunus., & adewale, sulai,on. (2016). E-supervision of students' research writing in nigerian open and distance educational institutions: challenges and prospects.journal ijdeel , 2, 1, 1-8.
 7. Stokes, A. (2023). *Online Supervision: A Handbook for Practitioners*. Taylor & Francis. <https://books.google.dz/books?id=h3y6EAAAQBAJ>
 8. Aziz, M. S. A. (2014). E-supervision Using Blog: The Graduate Students' Reactions. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 118, 322-329. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.02.044>
 9. Electronic networking Definition. (2023). Law Insider. <https://www.lawinsider.com/dictionary/electronic-networking>
- *^٥ بالنسبة للتكرارات الموضحة في الجداول رقم: 2، 3، 7، 10، هي لسؤال كانت الحرية فيه للمبحوث بإختيار أكثر من إجابة لذا تم عرض الخيارات بشكل ترتيبى من الأكثر إلى الأقل وكل خيار تحسب نسبته من العدد الكلى للعينة.